اسم مقدم البحث/ د/هالة فوزي محمد عيد- استاذ مساعد إدارة وتخطيط - جامعة الملك خالد

المحور المنتمي اليه البحث/ إدارة الاختبارات

**عنوان البحث: تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم العالي بالاستفادة من تجربة السنة التحضيرية**

**مقدمة:**

يتم التحاق الطلاب بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وفق نظامين: الأول يعتمد على اختبارات قبول وفق معايير معينة يتم من خلالها تقييم الطالب تمهيداً لالتحاقه بمؤسسات التعليم العالي دون أي تأهيل أو تدريب مسبق على طرق القياس المعتمدة في تلك الاختبارات اعتمادا على قدرات الطالب فحسب مع إهمال جانب عدم الفته ومعرفته المسبقة بطرق وفكر هذه الاختبارات، ومما يفوت عليه فرصة تأهيل حقيقي وثقل لقدرات قد تكون موجودة ولكن بنسب ضئيلة يمكن العمل على زيادتها وثقلها من خلال التدريب، ولا سيما أن تلك الاختبارات يعتمد عليها بحد كبير الكلية التي يقبل بها الطلاب، وأن الطالب بحاجة لتأهيله وإعداده لمتطلبات التعليم الجامعي في عصر يتسم بالانفتاح المعرفي. والثاني يعتمد على اجتياز الطالب عام كامل بسنة تحضيرية يدرب من خلاله وتبني قدراته وتأهيله، ويُعد لمتطلبات الجامعة ويجتاز اختبارات في نهاية كل كورس تدرب علي طرقها طوال دراسة الكورس؛ مما أوجد نوع من الازدواجية، وغياب تكافؤ الفرص بين النظامين واوجب وجود تصور يعمل على سد تلك الفجوة حتي يتاح لجميع الطلاب فرص متكافئة، ومن هذا المنطلق تتبلور **مشكلة الدراسة** فيما يلي:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لآراء الطلاب الذين أدوا اختبارات القبول حول آرائهم في تلك الاختبارات، وكذلك الطلاب الذين اجتازوا السنة التحضيرية عن آرائهم عن مدي الاستفادة من التأهيل ما قبل الجامعي كاستعداد للحياة الجامعية، وقد تبين الآتي:

* صعوبتها في بعض الأشياء الواردة في الاختبارات ولا سيما التراكمية المتعلقة بالسنوات الماضية والتي تم نسيانها وأنهم كانوا بحاجة لعملية تنشيط للذاكرة في هذه الأمور.
* عدم اعتيادهم على طرق تلك الاختبارات حيث لم يتدربوا عليها من خلال مراحل التعليم التي مروا بها.
* حاجاتهم لتأهيل لتلك الاختبارات وتأهيل لدخول الحياة الجامعية.
* تباين وتفاوت بين قدرات طلاب الجامعة الذين مروا بالسنة التحضيرية والذين لم يجتازوها لصالح الفئة الأولى والآراء الايجابية لتلك الفئة لمدي الاستفادة من التأهيل الذي سبق الحياة الجامعية.

هذا مما يسفر عن مدي الحاجة لتأهيل وتهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم العالي، وضرورة اعدادهم للحياة الجامعية.

**فكرة** **البحث**:

وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم العالي بالاستفادة من تجربة السنة التحضيرية التي ثبت نجاحها على أن يتم ذلك من خلال مراحل التعليم ما قبل الجامعي بصورة تدريجية موزعة على الثلاثة مراحل مع تكثيف البرنامج في المرحلة الثانوية ويكون بمثابة برنامج إثرائي مؤهل لاختبارات القبول التي يتم تطبيقها بعد حصول الطالب على الثانوية العامة.

**أهداف الدراسة**

* التعرف على معايير القبول بمؤسسات التعليم العالي والتي يتم على أساسها وضع اختبارات القبول بتلك المؤسسات لتهيئة الطلاب من أجل بناء تلك المعايير لديهم.
* إلقاء الضوء على البرامج التدريبية التي تقدمها السنة التحضيرية بالمملكة العربية السعودية والتي يتم من خلالها إكساب الطلاب معايير القبول بمؤسسات التعليم العالي، وكذلك طبيعة منهجية القياس والتقويم للطلاب في تلك البرامج؛ للاستفادة بفكرها في تهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم.
* وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم العالي بالاستفادة من تجربة السنة التحضيرية

**أهمية الدراسة**

* تقليل الفجوة بين الطلاب المقبولين بالجامعات السعودية المختلفة ممن اجتازوا برامج السنة التحضيرية والذين لم ينالوا تلك البرامج.
* تدريب الطلاب على منهجية اختبارات القبول التي لم يعتادوا عليها في مراحل التعليم ما قبل الجامعي.
* تحسين تأثير تلك الاختبارات على كفاءة التعليم من خلال تحسين الطالب الناتج من تدريبه.
* تحقيق تواصل جيد بين القائمين على الاختبارات وبين المستفيدين من الاختبارات عن طريق تقديم الخدمة التدريبية المؤهلة لاجتياز الاجتبارات مع الاستفادة الممنوحة لتحسين كفايات الطلاب.
* تغيير النظرة الاجتماعية السلبية لتلك الاختبارات من اعتبارها عبء على الطلاب لكونها تحسين لقدراتهم.

**تساؤلات الدراسة**

* ما المعايير المتطلبة للقبول بمؤسسات التعليم العالي؟
* ما مدى احتياج الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لتهيئة تساعدهم على بناء المعايير المتطلبة للقبول بمؤسسات التعليم العالي ومن ثم اجتياز اختبارات القبول والاستعداد للحياة الجامعية؟
* كيف يتم تحقيق المعايير القبول بمؤسسات التعليم العالي لدي الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة من خلال برامج السنة التحضيرية؟
* ما التصور المقترح لتهيئة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لاختبارات القبول بمؤسسات التعليم العالي بالاستفادة من تجربة السنة التحضيرية؟

**منهجي البحث وأدواته:**

سيستخدم البحث منهج الدراسات المستقبلية من خلال استشراف آراء الخبراء في المتطلبات المستقبلية التي تتطلبها الكفايات المطلوبة للطالب الجامعي والتي يتضمنها البرنامج التدريبي المقترح، والمنهج الوصفي التحليلي للإجابة على تساؤلات البحث، ومن خلال تصميم استبانة للتعرف على احتياجات الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة لتهيئة تساعدهم على بناء المعايير المتطلبة للقبول بمؤسسات التعليم العالي ومن ثم اجتياز اختبارات القبول والاستعداد للحياة الجامعية.